

## تفسير آية- وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله ربنا يقول وابتغي فيما آتاك الله اي فيما اعطيك الدار الآخرة يعني المقصود الاول الآخرة. لكن هل نهمل الدنيا هل نتركها؟ هل ننساها؟ قال لا ولا تنسي نصيبك من الدنيا. فإذا كان بعض الاديان التي يتمسك بها البشر اذا قلت الاديان - 00:00:07 اقولها مجازة لعرف الناس والا الدين واحد الدين والحق واحد. هلا بين نقطتين هل يمكن ان يوصل الا خط مستقيم واحد لو قلت لك بين نقطة الف وباء. وصل لي خطين - 00:00:45

مستقيمين ينطبق احدهما على الآخر فيعودان خطأ واحدا. واذا تعدد صار خطأ منحنيا ما عدا ولذلك الطريق الصراط المستقيم الذي يوصل الى رضا الله والى النجاة في الآخرة واحد لا يتعدد هو الاسلام - 00:01:06

ما بدئ احكي هادا اه اجت اه بالمناسبة طيب قد يقول قائل انه الديانات الاخرى ليست سماوية هوية الاصل نعم ومن لا يؤمن بانها سماوية نحن ايش نقول نقرأ في القرآن نؤمن بالله وملائكته - 00:01:32

وكتبه ورسله. نؤمن بالرسل جميعا. ازا واحد انكر رسولا من ذكره الله في القرآن هذا يكفر. لكن كيف نقول بان الدين الحق واحد؟ هاي مثل القوانين تعدل. الحكومة اه ما بدئ قوانين. مناهج - 00:01:55

وزارة المعارف اصدرت منهاجاً قالـت يا مدرس التاريخ في السنة الاولى المتوسطة درس الطلاب تاريخ الاممـيون هـادا اـذا اـمـتـلـ وـطـيـقـ المناهج هذا يعتبر استاذـا جـيدـا ويـكـافـي ويـشـكـرـاـذا وزـارـةـ المـعـارـفـ عـدـلـتـ المـنـهـجـ هيـ اـصـدـرـتـهـ وـهـيـ عـدـلـتـهـ وـقـالـتـ لاـ منـ الانـ تـدـرـسـ بـدـلاـ منـ تـارـيخـ - 00:02:18

الامـمـيونـ تـارـيخـ العـبـاسـيـيـنـ اـذاـ قـصـرـواـ قـالـ اـنـاـ ماـ اـدـرـسـ الاـ عـلـىـ المـنـهـجـ الاـولـ هـلـ يـقـبـلـواـ مـنـهـ اـيـجـابـيـاتـ تـحـكـمـ بـالـقـوـانـيـنـ عـدـةـ لـلـقـانـونـ.ـ اـجـاـ واحدـ قـالـ اـنـاـ قـاضـ منـ القـضـاـةـ قـالـ ماـ اـطـبـقـ الاـ القـانـونـ الاـولـ المـعـدـلـ - 00:02:52

لاـ يـقـبـلـونـ مـنـهـ الـدـيـانـاتـ الـا~ولـيـ دـيـانـاتـ سـماـوـيـةـ بـلـاـ شـكـ لـكـ اـصـحـابـهاـ منـ جـهـةـ حـرـفـواـ فـيـهاـ ثـمـ عـدـلـ اللـهـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ بـعـضـ اـحـکـامـهـ.ـ فـصـارـ الدـيـنـ الـحـقـ اـهـ وـاحـدـ اـعـوـدـ اـلـىـ مـاـ كـنـتـ اـقـولـهـ.ـ اللـهـ قـالـ وـابـتـغـيـ فـيـماـ آـتـاكـ اللـهـ آـتـاكـ يـعـنـيـ اـعـطـاكـ - 00:03:11

بعـضـ النـاسـ يـسـتـشـهـدـ عـلـىـ اـهـ عـلـىـ اـنـ السـنـةـ السـنـةـ دـلـيـلـ اـصـلـيـ كـالـقـرـآنـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ آـتـاكـ الرـسـوـلـ فـخـذـوهـ.ـ الـاستـشـهـادـ مـنـ حـيـثـ النـتـيـجـةـ يـعـنـيـ الصـحـيـحـ.ـ لـكـ آـتـاكـ هـنـاـ بـمـعـنـيـ اـعـطـاكـ وـالـاـيـةـ مـاـ نـزـلـتـ مـنـ بـالـاحـکـامـ نـزـلـتـ فـيـ الـمـالـ لـمـاـ وـزـعـ الرـسـوـلـ اللـهـمـ صـلـ عليهـ.ـ يـعـنـيـ 00:03:42

اخـرـ هـادـاـ بـالـدـالـلـةـ دـلـتـ عـلـىـ اـنـ السـنـةـ مـثـلـ الـكـتـابـ هـوـنـ قـالـ وـابـتـغـيـ فـيـماـ آـتـاكـ اللـهـ الدـارـ الـآـخـرـةـ اـخـيـ هـذـاـ المـقـصـودـ الاـولـ.ـ لـيـشـ المـقـصـودـ الاـولـ؟ـ لـكـ نـحـنـ الدـنـيـاـ هـاـيـ مـثـلـ سـفـرـ - 00:04:15

واـحدـ مـسـافـرـ بـالـقطـارـ يـمـكـنـ يـبـقـيـ القـطـارـ الشـرـقـ السـرـيعـ كـانـ يـطـلـعـ مـنـ حـلـبـ الـىـ بـارـيسـ.ـ يـمـضـيـ آـرـبـعاـ وـعـشـرـينـ سـاعـةـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ.ـ بـدـيـ اـقـيمـ بـهـالـغـرـفـةـ مـعـيـ مـبـلـغـ مـاـ الـمـالـ.ـ لـوـ جـئـتـ حـطـيـتـ كـلـ الـلـيـ مـعـيـ زـيـنـتـ الـغـرـفـةـ.ـ هـنـيـ بـدـيـ اـقـعـدـ فـيـهاـ فـقـطـ اـرـبـعاـ وـعـشـرـينـ سـاعـةـ.ـ حـطـيـتـ جـبـتـ لـوـحةـ - 00:04:33

فـنـيـةـ حـطـيـتـ حـطـيـتـ غـطـاءـ عـلـىـ بـيـقـوـلـ لـيـ وـاحـدـ بـيـقـوـلـ لـكـ اـنـتـ مـاـ فـيـكـ عـقـلـ.ـ هـذـهـ اـنـتـ قـاعـدـ فـيـهاـ تـخـرـجـ مـنـهـ وـالـكـرـمـيـ تـتـرـكـهـ وـيـقـعـدـ فـيـهـ غـيرـكـ الـغـفـ بـالـفـنـدـقـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـهاـ يـوـمـ اوـ يـوـمـيـنـ اوـ اـسـبـوعـاـ سـتـرـكـهاـ وـيـنـزـلـ فـيـهاـ مـسـافـرـ غـيرـكـ.ـ لـمـاـذاـ - 00:05:00

تـضـعـ مـاـ لـكـ فـيـهاـ وـفـرـ هـذـاـ الـمـالـ تـزـينـ بـهـ مـسـكـنـكـ فـيـ الـبـلـدـ الـلـيـ اـنـتـ تـسـافـرـ إـلـيـهـ.ـ وـاحـدـ عـمـ يـسـافـرـ بـلـدـ تـانـيـ لـيـقـيمـ فـيـهاـ.ـ هـلـ بـيـهـتـمـ يـنـفـقـ مـاـ لـكـ كـلـهـ وـيـضـعـ اـهـتمـامـهـ كـلـهـ تـيـسـيرـ اـمـرـ السـفـرـ - 00:05:24

وما يعرض له في الطريق بعض الناس بهاشكل يهتمون بأمر الدنيا. الله قال لا وابتغي يعني اجعل بغيتك الاولى ومقصدك الاول بما اعطاك الله. الله اعطاك مال الله اعطاك صحة. الصحة تنشأ عنها قوة. القوة هذه وهالمال استعملها فيما ينفعك في الدار الآخرة -

00:05:49

هديك لانه دائمة على اي قديش بيقى فيها الانسان كم يعيش على ان قاربت الثمانين باقي لي شي سنتين شي. طيب في شيخ من مشايخنا كتبت عنه في ذكريات عاش مية وثمانين عشرة سنة. بالمناسبة بين قوسين هلا بعض اللي بيعملوا معهم احاديث بالايزاء بالجرائد. بيقول لك انا عايش مية -

00:06:18

خمسين سنة وشي. هادي اكترها ادعاء ادعاه عليه دليل. شو الدليل بينما شيخنا اللي الكلمة هاي بين قوسين علامة هل قلت انه عاش مية وتمتناع سنة كان لما اعمر جامع بنى امية لما احترق الجامع الاموي في الشام وعمروه ان يولى عنه كتاب توزعه وزارة -

00:06:44

الاوواق هناك تبيعه للناس تبيعه هي. وهو هو كتابي انا لله. نعم. سنة الف وتلاتمية واحداشر الف وتلاتمية واحداعش كان هو نائب رئيس اللجنة امر ثابت. مع ذلك مية وتمتناع راحوا. ولك لو عاش عمر نوح. نوح لبث -

00:07:11

في قومه يدعوه الى الله قديش الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسعمية وخمسين سنة. وقبلها قبل امضى مدة من عمره رأسا نزل من بطن امه فصار مسؤولا عاش الف سنة انتهت. اذا المقصود الاول دار الآخرة لكن -

00:07:31

ولا تنسي نصيبيك من الدنيا فالذين يزهدون لبعض الخطباء هنا قليل ببلاد تانية نholm وكذا صغارا كان في دواوين خطب كلها مدارة على الزهد وعلى زم المال وعلى حث الناس على ترك الغنى وعلى الفقر ولك ليش ؟ ليش تكون فقراء ؟ -

00:07:55

انا ادعو المسلمين ان يكونوا اغنى الامم وان يكونوا اعلم الامم واعلم الامم بالفقه والحديث والتفسير وعلوم الدين فقط لا اعلم الامم بجميع العلوم واصرار بحمد الله صاف -

00:08:19

صار منا ولد الله قال ولا تنسي نصيبيك من الدنيا. فينفق السؤال اللي بدبي اسئلته انا لا احسد احدا على نعمة انعمها الله عليه. ولا آآ الذين يدخل عليهم في الشهر -

00:08:38

منة الف في ناس يدخل عليهم منة الف خبرت ان بعض الناس يدخل عليهم في الشهر ربعة مليون. طيب ربعة مليون هذا لو اكل هو واسرتة اطيب طعام في الدنيا -

00:08:58

اطيب طعام بدون اسراف في واحد كان آآ سفيه يحكوا عنه بالحكايات انه اراد ان يكرم زوجته قال عمل لها فنجان قهوة على اوراق البنك نقطة يطالع ورقة لمية ليرة مجنونة لازم يحجر عليه مو الكلام عن المجانيين عن العقلاء. لو هذا اكل هو -

00:09:14

واسرتة اطيب الطعام من المباح. طبعا الحال وليس هو واسرتة آآ افحش اللباس غير المحرم السكن في اعظم البيوت. اه قعد على افحش الفرش غير المحرم والممنوع. هل ينفق في الشهر ربعة مليون ؟ وين -

00:09:36

فيها طيب هل يستطيع واحد قررت مرة قصة روسية من قديم ما يعرف روسيا انا ترجمها كان واحد في لبنان يترجم عن الادب الروسي لما كنا طلابا يصور في قال واحد ذهب الى آآ امريكا ليقابل احد اصحاب الملايين كان مليونير يومئذ امر عظيم -

00:09:56

ما كان في اليوم صار المليونيرات يعني اليافين يملكون الف الف صاروا كثيرين جدا حتى صاروا منسوب للمليار. اه مو هذا المهم. هذا قال كان على الطريق يتخيّل انه هذا يملك مليون. لازم معناها اذا -

00:10:20

على المائدة يأكل على الغداء عشرین قرصا على الاقل. طبعا ما بهد يختلف. اذا انا يريد علي الف واكل رغيفا اللي عنده مليون لازم يأكل مائة رغيف عالاقل وينام هيك كان متخيّل هو عم يسخر منهم وينام على عشرة اسرة في وقت واحد. يعني نام على هذا

والثاني في وقت -

00:10:40

واحدة راح وجدوا يأكل كما يأكل الناس. معدته مساواه سعته سعة معدة الناس. اذا لا يستطيع ان يستنفذ هذا المال كله. مازا يعمل به ؟ شوفوا الرسول شو قال اللهم صلي عليه -

00:11:06

قال الرسول لك من مالك مو كله لك مو لك بعضه للوارس. مو في حدث ثان. ايكم مال وارثه احب اليه من مال ؟ لهذا اول

حديث نفسه ايكم مال وارته احب اليه من ماله؟ طبعا الجواب قالوا يا رسول الله ما منا حدا. كل واحد يحب ان يكون المال ماله -

00:11:24

بين لهم هنا نبين لهم ايش هو اللي الله والشيع اللي الوارث. قالوا لك من مالك ما اكلت فافنيت. حطيت قدامي هالطبقة لهاها اكلته وطلع فاضي خلص هادا ما بقي يشيل الوايت هادا اخنته انا - 00:11:49

ولما بست فابلية اشتريت هالثوب هادا فلبسته حتى بلي. او يعني آآ استعملته لاستعمال يعني الممكن كله وهذا صار الي ما عاد بقي للوارث واحدة ثانية اهم منها وما تصدقت فابقيت - 00:12:08

مرة وحدة خادمة للسيدة عائشة. انا اقول من حفظي صرت انسى احيانا انه عن ناقة انه ذهبت اه ما ذهبت الى آآ يعني فخذها او شي. اه نعم. قال قالت لهم بقيت الا فخذها. باقي اتفق هذا وزعنه - 00:12:30

على الفقراء والمساكين. اذا الباقي ما تصدقت فابقيت اللي بتحوله للدار الاخرة. عن كيف بدبي احوله عن اي ما الصيف في بنك دلكم على بنك تتعاملون معه بدبي اعمل اليوم دعاية مجانية لبنك من البنوك - 00:12:53

ولا اطلب اجرة عليه والله من صاحب البنك هادا. هلا اللي بحط ماله في بند من البنوك. ويأخذ عليه فائدة. ربا يعني. هالربا بمية قال باميركا بيعطوا بالمية ما بعرف قدية. حوض هادا - 00:13:13

اكثر بيعطي عشرین اكتير. اربعين اكتير. مية اكتير. كم يعطي؟ لك المية في هزا البنك المية الواحدة تصير سبعين الفا المية بتتصير سبعين الف هذا كلام رب العالمين. كمثل حبة حبة قمح - 00:13:33

انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. شو صاروا؟ سبعمية. الواحد صار سبعمية. المية قديش صارت؟ صارت سبعين الفا وهذا ليعامل هذا بنك الحسنات يعامل المصرف الالهي. هذا لا يمكن ان يفلس. اذا افلس بعض البنوك - 00:13:57

ولا يمكن ان يغلط بالحساب ولا يمكن ان يأكل عليك شيئا من حرقك. ويحول لك ما تزيد. فاللي بيريد يحول شيء لحسابه هناك فيذهب فيلقاه هاي البنك امامه هذا بنج الصدقات والشهر هذا رمضان شهر الصدقات - 00:14:20

وتتمو الفرصة وفقني الله واياكم والسلام عليكم ورحمة - 00:14:42